

ثلاث قصائد حب بيان الصفدي

لماذا ابتسمت؟
لأن الخريف ببغداد حلّو..
وشارعه هادي ونظيف؟
ويوصي بأن تنمشي
وأن تشهي..

إذا..
يا له من خريف!

٣ - السماوة (*)

لماذا السماوة أحلى
هي الآن؟
حتى أكاد أرى نخلها في عروقي،
وبتُ أكلّمها في المنام،
لأن ابنة قدّمت زهرة لي منها،
وصارت تصاحبني في الطريق،
وتعبت بي راضياً،
لكأن تراب السماوة
نخل السماوة
في غرفتي..
وصديقي!

(*) مدينة في جنوب العراق

خريف - ١ -
مقعد في الخريف
حوله.. وعليه
ورق أصفر.. وغبار
وريح تصفر حول المكان
مقعد واجم في الحديقة!

أيأتي نهار
ويمسح ذاك الغبار،
ويسكن عشب الحقيقة؟
أيأتي ويكسو الشجر
ورقاً.. ويجيء..
ويجلس ثانية عاشقان؟

خريف - ٢ -

في مساء شفيف
كان يكفيه أن تقفي،
ويكفيه أن تُظهري غنّجاً،
وتشيحي قليلاً!

وإلا..

لماذا الوقوف؟